العصفورُ الجميلُ والرغيفُ المدورُ

د.بديع القشاعلة

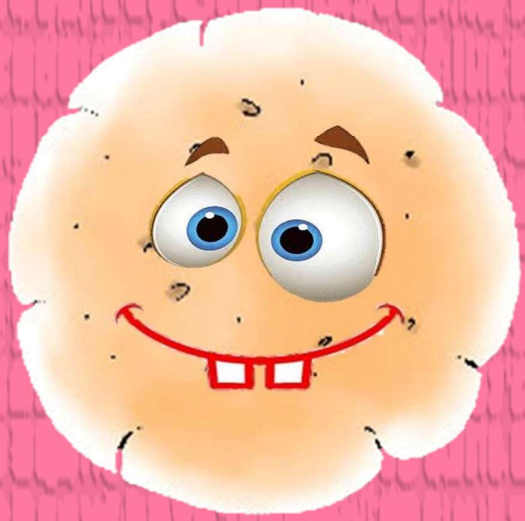

عصفورٌ جميلٌ يطيرُ في السماء.
يُرَفرفُ بجناحيه يُغني في المساء.

يقفُ على غصنِ الشجرةِ فَرحاً.
يَقفزُ من غصنٍ إلي غصنٍ مَرَحاً.

قال العصفورُ للشجرةِ:
سأرى مَنْ يمرُ من هنا أولاً..
وأتعرفُ عليه وسنكون أصدقاء..

فمن يا ترى سيمرُ من هنا؟

أخذ العصفورُ يقفزُ من غصنٍ إلى غصنٍ مَرَحاً.
ينتظرُ من يمرُ من هذا الطريق أولاً.

وفجأة!

مر رغيفٌ يتبخترُ بشكلِهِ المدور.
يمشي على مهلِهِ بين أعشابِ الزعترِ.

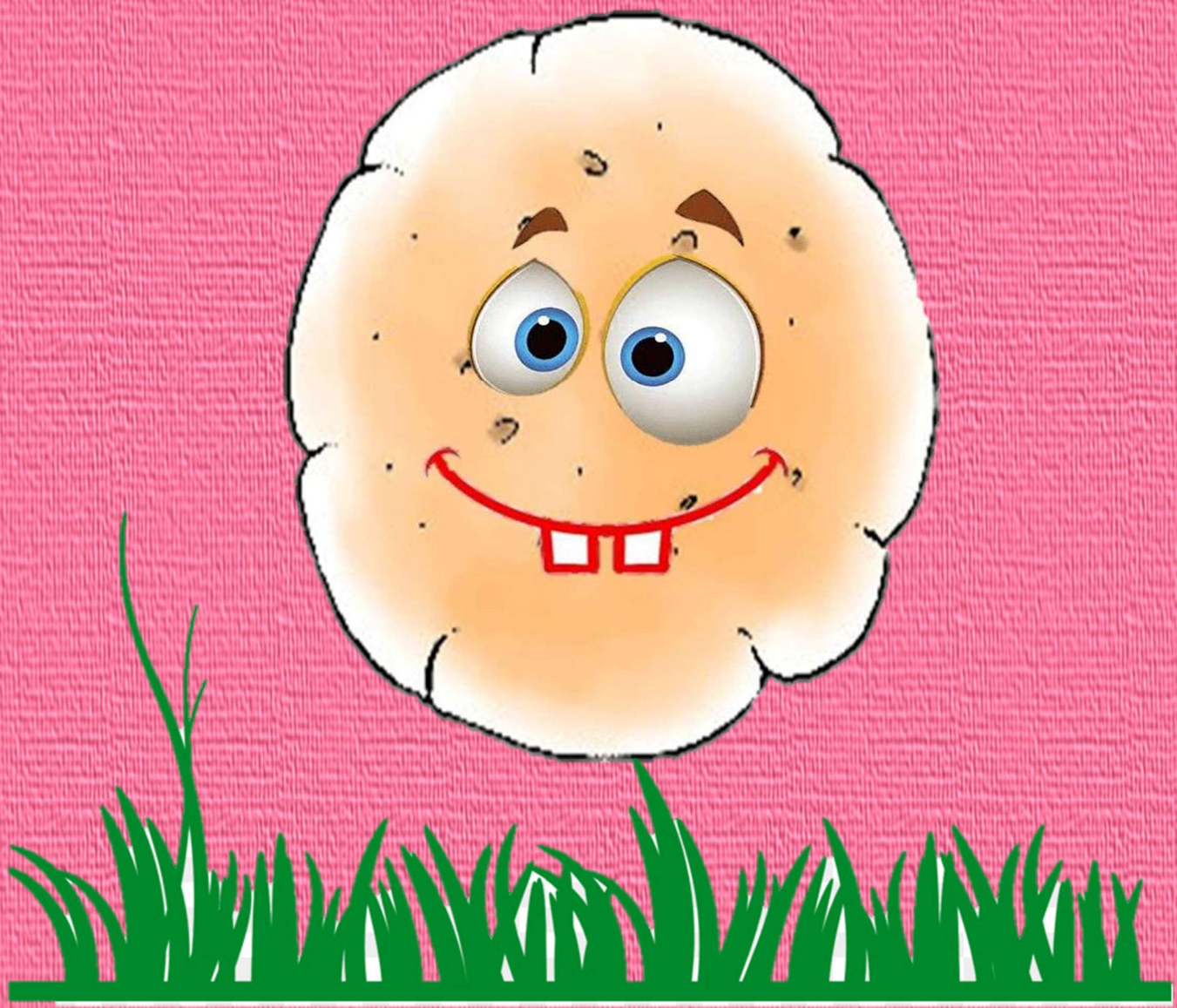

قال العصفورُ في نفسِهِ:

هذا الرغيف المدور سيكون صديقي.

فناداه بأعلى صوتِهِ من فوقِ الشجرةِ:

هاي! هاي!
أيها الرغيف المدور!
قف! لو سمحت!
أريد أن أكلمك..

أخذَ الرغيفُ يتلفتُ حولَهُ.
ينظرُ يميناً ويساراً.
فوقَهُ وتحتَهُ.

هاي! هاي!

أيها الرغيف المدور!

أنا هنا فوقَ الشجرةِ.

أُنْظُر فوقَكَ.

فَنَظَرَ الرغيفُ فوقَهُ ورأى العصفورَ.

فقالَ الرغيفُ المدورُ للعصفورِ:

ماذا تريد أيها العصفور الجميل؟

فرد العصفورُ بصوتِهِ الحنون:

أجلسُ فوقَ الشجرةِ أبحثُ عن صديق.

وقلتُ في نفسي ...

أولُ من يمرُ من هنا سيكون صديقاً لي.

فقال الرغيفُ المدورُ:

مممم.. نعم فهمت..

وأنا كذلك أبحثُ عن صديقٍ جميلٍ مثلك.

فرفْرَفَ العصفورُ فَرَحاً.

وزقْزَقَ بصوتِهِ طرباً.

قال العصفور:

أنتَ صديق طيب أيها الرغيف.

عندي سؤال لك...

هل يمكنني أن أسأل؟

فقال الرغيفُ المدورُ مسروراً:

نعم.. نعم.. يمكنك أن تسأل.

فنحن أصدقاء قال الرغيف المدور.

والأصدقاء يتحدثون معاً بصراحةٍ وصدق.

رفْرَفَ العصفورُ مرة أخرى وهو يزقزق وقال:

شكراً لك يا صديقي العزيز...

هل لك أن تقول لي كيفَ أصبحتَ رغيفاً مدوراً؟

فردَ الرغيفُ وقال:

نعم يمكنني أن أقص عليك قصتي...

وكيفَ أصبحتُ رغيفاً مدوراً بهذا الشكل.

ففرحَ العصفورُ وقال:

يسعدني أن أسمع قصتك يا صديقي.

هيا فأنا أسمعك...

وبدأ الرغيفُ المدورُ يحكي قصته، وقال:

قبل أن أكون رغيفاً كنتُ بذرة قمح.

فقام المزارعُ وبذرني في الأرض.

وجاء فصل الشتاءِ بأمطاره.

وسقاني اللهُ مطراً من السماء.

ثم أصبحتُ سنبلة خضراءَ جميلة.

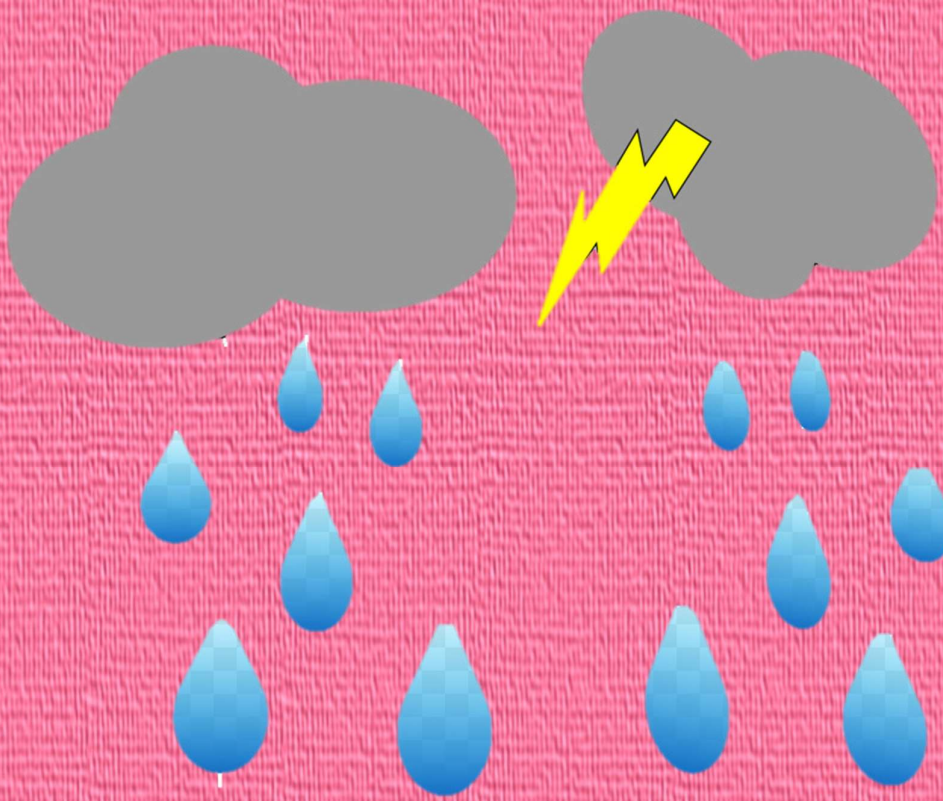

وجاءَ الصيفُ بحرهِ وشمسهِ.

فصرتُ سنبلةً صفراء ويابسة.

وقام المزارع في فترة الحصادِ بحصادي.

ثم أخرج من السنابلِ بذور القمح الذهبية.

وفي المطاحنِ طحنني.

فصرتُ طحيناً أبيضاً ناصع البياض.

فقام صحابُ الفرنِ بعجني.

فصرتُ عجيناً أتلوى بين يديه.

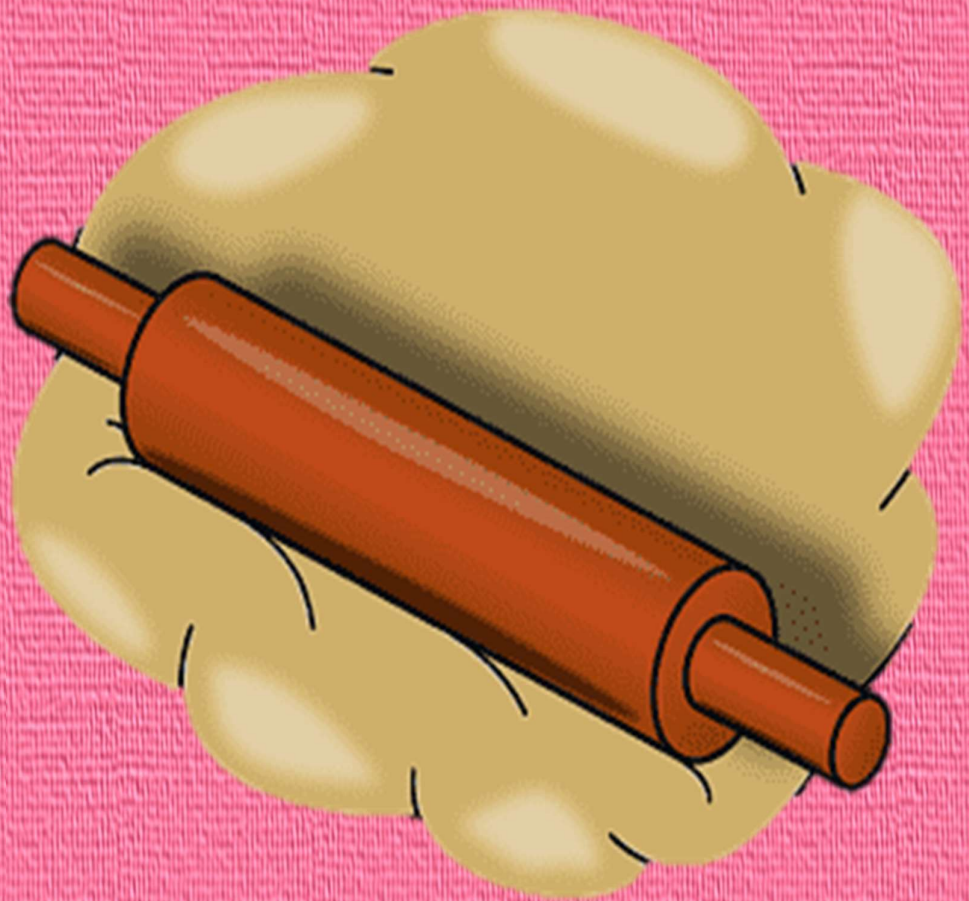

ثم شكلني بشكلِ الدائرةِ ...

وخبزني في الفرنِ ..

فخرجتُ من الفرنِ رغيفاً مدوراً كما تراني.

هذه حكايتي أيها العصفور الجميل.

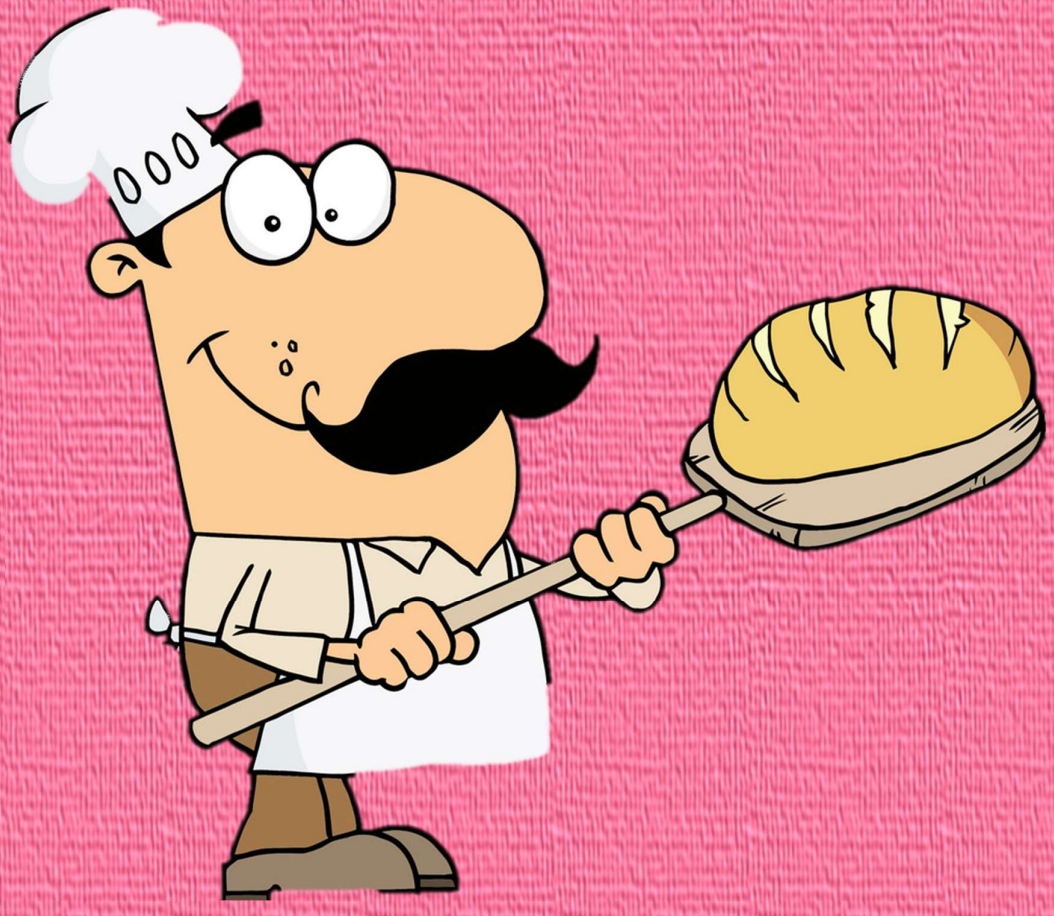

فرفرفَ العصفورُ فرَحاً.

وزقزقَ بصوتِهِ طرباً.

وقال:

كم يسعدني أنك صديقي..

أيها الرغيف المدور.

وصار الأثنان أعز أصدقاء.

العصفورُ الجميلُ والرغيفُ المدورُ.

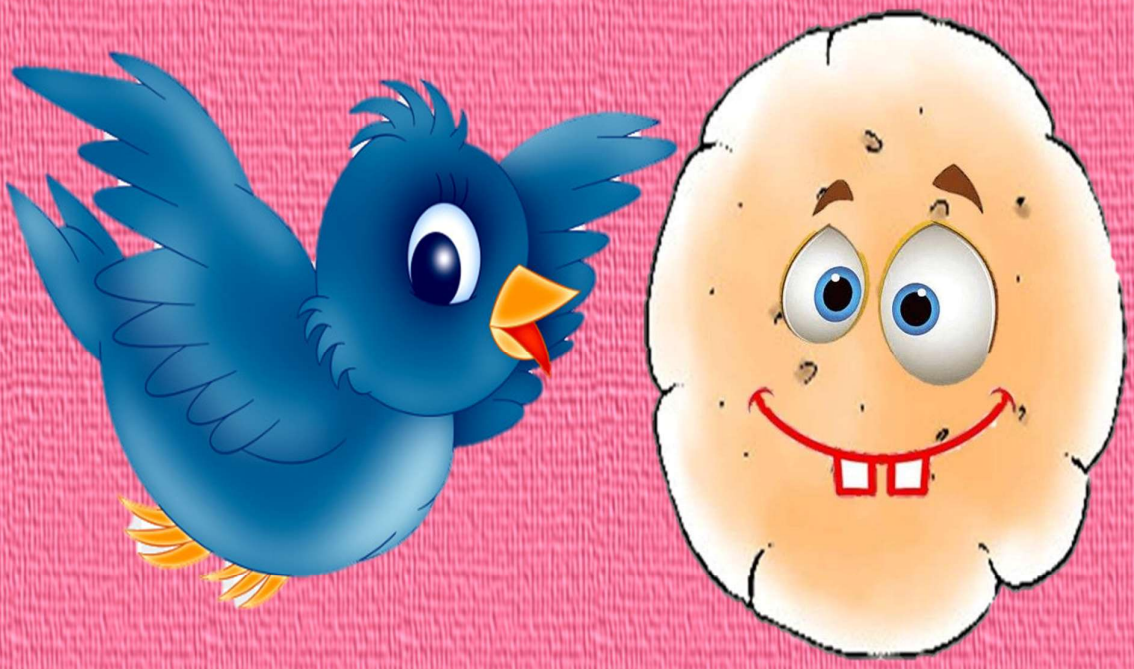

النهاية

بحمد الله

قصص أطفال

العصفورُ الجميلُ والرغيفُ والمدورُ

من تأليف

د. بديع القشاعلة

Badeea75@gmail.com

00972509316282

فلسطين 2019

للمؤلف قصص أطفال:

1- الفأر جرجير يبحث عن بيت
2- كريم والمفتاح
3- علوش والقطة
4- الكلب خرخر